«مبدعون صغار».. عوالم من الخيال والإبداع يتعملق فيها الأطفال

لمى نوّام

عندما ترى لوحات الأطفال، يأسرك جمالها وتستوقفك روعتها، وتعتقلك مواضيعها وألوانها الزاهية. تنقلك إلى عوالم الخيال والإبداع، وتشعر كأنك تتنقل بين حكايا ألف ليلة وليلة.

هكذا ببساطة، يمكن وصف معرض الأطفال الفنانين الذي أقيم تحت عنوان «أطفال مبدعون» في مقر النادي الثقافي العربي - الحمرا - بيروت. إذ شارك في المعرض 13 طفل أعمارهم تتراوح بين 4 و13 سنة، وقدّموا 42 لوحة عبّروا من خلالها عمّا يجول في خواطرهم وعوالمهم الداخلية. ونقلوا من خلال رسوماتهم حوادث وقصصاً وحكايات جميلة.

«البناء» واكبت فعاليات المعرض والتقت الفنانة أسيمة دمشقية المسؤولة عن النشاطات الفنية في النادي الثقافي العربي، والمشرفة على أعمال الأطفال. فتقول: «إن معظم اللوحات التي شارك فيها الأطفال، عبارة عن محاولة لإعادة النظر في الأمور من حولنا، واكتشاف عوالم الجمال فيها، ثم إعادة صوغها في أعمال فنية لتخلق من جديد علامات جمالية فنية، وفق تشكيلات من خيال الطفل وإبداعه».

وتضيف: «نطمح من خلال إقامة هذه الأنشطة، إلى الارتقاء بالذوق البصري والجمالي لدى الأطفال، لا سيما أن الإبداع يشكّل حلاً لكل مشاكلنا اليوم. والمبدعون هم رافعة نهضة أيّ مجتمع، وبالتالي، إنّ إيلاء عمل الطفل الأهمية والاهتمام، يساهم في بناء مستقبل زاهر، ويعزّز لدى الطفل الثقة بالنفس في مجتمع غنيّ».

وتقول: «فكرة المعرض كانت فكرتي، كوني رئيسة لجنة الفن التشكيلي في النادي الثقافي العربي، وأنا فنانة تشكيلية. حفيدي علي عثمان عمره ثماني سنوات، جمع عدداً كبيراً من اللوحات، وولدت الفكرة بأن أقيم له معرضاً، وكان معرض أطفال مبدعون - 1، بعد موافقة الهيئة الادارية في النادي الثقافي العربي والترحيب والتشجيع. السنة الماضية كان النشاط الأول في عيد الفصح، ووقع اختياري على هذا التوقيت تزامناً مع عطلة الأطفال في المدارس بسبب عيدَي الربيع والفصح، فجاؤوا إلى المعرض بصحبة أصدقائهم.

والآن، (أطفال مبدعون - 2، يشارك فيه 13 طفل، أعمارهم تتراوح بين 4 و13 سنة. الفنانة الأصغر سناً عمرها أربع سنوات، وهي صاحبة اللوحة التي نالت إعجابي. الطفلة تدعى هيفاء هادي قاصوص، وعبّرت لوحتها عن الطبيعة، إذ رسمت السماء والغيوم والبحر والشجر.

هذه السنة، داهمنا الوقت، وكانت فكرة إقامة المعرض مستبعدة، لكنّ طفلاً طلب مني أن يشارك في المعرض، حفزنا لأن نحثّ الخطى أكثر، حتى لو أتى التنظيم هذه السنة في وقت حرج مع نهاية العام الدراسي، وتقديم امتحانات، وعلى رغم ذلك، كان المعرض جميلاً وشهد حضوراً لافتاً.

ورأت دمشقية أن الأطفال بحاجة إلى تنمية قدراتهم في الرسم. «يجب أن يحظوا بسمبوزيوم، ويجب أن يشاركوا في معارض ومحترفات فنية كي تبرز مواهبهم وتنمو».

وعن مضمون اللوحات قالت دمشقية: «غالبية اللوحات طابعها الفرح، الوضع في لبنان مستقر والبيئة التي يعيش فيها الطفل لم يصل إليها نوع من القسوة التي تحصل في الخارج، وهذا الأمر ظهر في الألوان التي عبّروا فيها بسلاسة وسهولة. وإذ تأثروا في المناظر التي يشاهدونها في حياتهم، فإنهم يعكسون هذه الصور الفرحة في لوحاتهم، وكما قالت الطفلة مريم حمدان، إن اللوحة الفرحة هي التي تعبّر عن نفسها، وحفيدي علي عثمان رسم محطة الذوق، رسم الدخان الأسود المتصاعد، أتته الفكرة حين مرّ من هناك فجسّدها بلوحة، كما رسم لوحة لوالده وهو عائد إلى المنزل، ولوحة عن الأشجار».

العمالقة الصغار

مريم حمدان، (تسع سنوات) (الصورة - 2)، شاركت بأربع لوحات. لوحة منها تشي بالفرحة الكبيرة التي تغمر قلبها، وثانية تعبّر عن عيد الأمّ، وطفلة تقدّم الورد لأمّها والشمس ساطعة على وجهها، كان عمرها خمس سنوات حين رسمتها. اللوحة الثالثة غزيرة بالألوان والفرح، أما الرابعة فاستعرضت فيها عدم الاستهتار مع الطبيعة، إذ رسمت حطاباً يقطع شجرة، فحزنت الوردة، والعصافير أصبحت سوداء، وأظهرت الشمس بلون أخضر.

تقول مريم: «اكتشفت موهبتي مع الرسم في الرابعة من عمري، أما اللوحة الأخيرة، فرسمتها منذ شهر، لأنني كنت سعيدة، وعلى رغم ذلك، كانت اللوحة حزينة، لأن أمي كانت بعيدة عني شهراً كاملاً بداعي السفر».

والدة الطفل الموهوب علي موسى قالت: «أحبّ ابني أن يشارك بلوحة في المعرض وأطلق عليها اسم البركان، استعمل في اللوحة أكثر من ريشة، واستخدم الألوان بشكل هرميّ. لدى علي أكثر من موهبة، فهو يدرس الموسيقى في الكونسرفتوار على آلة الكمان، ولأنني فنانة تشكيلية، فإنني أنمّي قدراته وأجعلها أكثر حرفية. علي يميل في رسوماته إلى السعادة. ولوحة البركان دليل على إبراز طاقاته كبركان رسمه بشكل هرمي. هذه مشاركته الأولى في معرض المبدعون الصغار، وكانت له مشاركة في معرض آفاق منذ 4 سنوات».

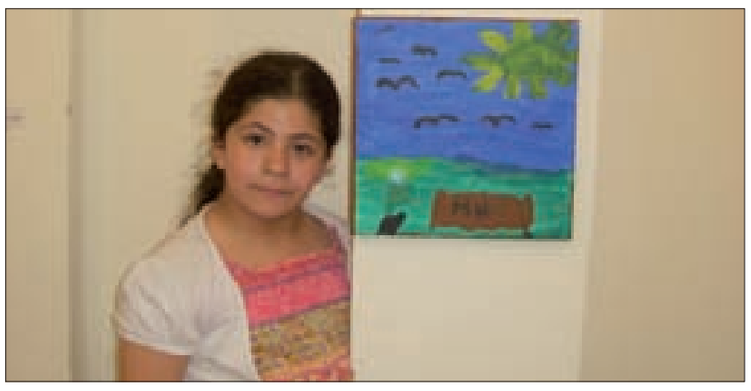

وقالت نرمين الخنسا، رئيسة اللجنة الثقافية في النادي الثقافي العربي: «لا شكّ أن الإبداع ميزة غير جندرية وغير مرتبطة بفئة عمرية محددة. وما نراه اليوم من مواهب لأطفال لا تتجاوز أعمارهم السنوات العشر، يبهرنا في كثير من الأحيان. وبقدر ما يسعدنا هذا الأمر، بقدر ما يقلقنا. فهذه المواهب هي ككل شيء في هذه الحياة، تحتاج إلى رعاية واهتمام كي تنمو وتتطور بشكل صحيح وجيّد. كما أنها تحتاج إلى تشجيع ومواكبة جديّة تعبّد لها الطريق وتدفع بها نحو الابداع الراقي والسامي. وهذا ما نعمل عليه في النادي الثقافي العربي من خلال الأنشطة الثقافية والفنية التي ننظمها لتلك الفئة العمرية سواء في مقر النادي أو في معرض الكتاب، ما يساعدنا في اكتشاف الأطفال الموهوبين، وبالتالي تسليط الضوء عليهم وتشجيعهم على المضي قُدماً في طريق الابداع».

وقال الفنان التشكيليّ هادي قاصوص، والد هيفاء قاصوص (4 سنوات): «من خلال الرسم أمامها وهي في سنّ الثالثة، لاحظتُ اهتمامها باللون ومتابعتي وأنا أرسم، وعدم المبالاة بأيّ أمرآخر قد يشغلها عن المتابعة، سواء كان برامج الأطفال أو الألعاب. هنا بدأت أعلّمها الرسم بقلم الرصاص، والاهتمام بالتفاصيل لتتمكّن في ما بعد من إتقان الرسم. ومن حين إلى آخر، صارت هيفاء ترسم بألوان الغواش والأكريليك».

الأطفال المشاركون في المعرض هم: مريم حمدان (9 سنوات)، بيرلا حمود (6 سنوات)، سيرين علم الدين (8 سنوات)، علي عثمان (8 سنوات)، علي مروان موسى (7 سنوات)، ليا سويدان ولانا سويدان ومايا بعلبكي (12 سنة)، محمد حليم (13 سنة)، نجوى عضاضة (8 سنوات)، هيفاء هادي قاصوص (6 سنوات)، محمد المحمد (13 سنة)، وميرنا رشيد (5 سنوات).

ليندا نصّار في «إيقاعات متمرّدة»... مرآة ثائرة

ماري مطر

في بستان الحياة، الزّرع وافرٌ والحصاد ثمين ومختلف اختلاف اليد والفكر والرّعاية والحلم والآمال. في ذلك البَستان، رحت أتنزّه وأتجوّل متأمّلة حصاد الآخرين، وإذا بثمرة غريبة وفريدة تنادي قائلة: «أنا هنا!».

في الحقيقة لا يمكن مقاومة العرض، تشجّعت يداي وقطفتها، وإذا هي كتابٌ يحمل عنواناً يشبهه... «إيقاعات متمرّدة».

عنوان لافت يدفعك إلى اختيار مكان منعزل لتستفرد بقراءته، وتتأرجح بين أمواجه التي تتلاعب بك، فتأخذك يميناً تارة، وتسحبك يساراً تارة أخرى.

لقد نجحت الشاعرة ليندا نصّار في صقل تجربتها ونقلها في كتاب حمل أسمى صور العاطفة والحبّ والصراع الأزليّ، والنّظرة الخاصة إلى قضايا عانت منها وقد يعاني منها الغير. لكنّ لها رؤيتها الخاصة، منكّهة أفكارها بأسلوب راقٍ تتلمّس فيه صوراً فنيّة منحوتة، مشكّلة هيكلاً عجيباً في تركيبه، يحمل أوجهاً عدّة لفكرة تخالج الكاتبة فتقرأها بطرق عدّة. وهذا من سحر الشعر الحديث السهل الممتنع.

قصائد تملأ هذا الكتاب، وكلّ قصيدة صورة لتجربة معيّنة، نُقلت بأسلوب بعيد عن التقليد سواء كان بالشكل أو المضمون، وإيقاعاتها جسّدها العنوان فحلّقت متمرّدة على ما يخالج النفس من مشاعر وأحاسيس. فكانت القصيدة مرآة النفس الثائرة والمحبّة والغاضبة والحزينة والمتمرّدة غالباً.

اعبُر أسوار الجنون باحثاً
عن ثورة مخبّأة
تمرّد تمرُّد، ففيك اشتعالي وفيك انطفائي

ليندا نصّار، شاعرة الحبّ بامتياز، وعطره يفوح في كلّ قصائدها بشكل مباشر أو غير مباشر، فهو سرّ الوجود بالنسبة إليها:

وإذا ماتت آمال القلب
فالعمر محال

لذلك، إنّ نفحة الحبّ صامدة ثائرة ومناضلة، ولو عانت:

نهمٌ ولهفة
انكسارٌ وخنوع
صارت هواياتي الوصول إلى جنونك
كي أمزّقه وأعبث بالجنون
وأنت وحدك ستدرك من أكون

وما أجمل الحبّ المدعوم بالتحدّي: «غير أنّي سأمضي».

والأمل:

ولليأس زادٌ من الأمل المرتجى
فورقي لا بدّ أن يجيء
وقد تصل إلى درجة الضياع:
تائهة في سدم
تسلّمني مجرّة مجهولة لغيرها مجهولة...

شخصيّة الشاعرة ليندا نصّار الصريحة لم تكن غامضة أو غير حاضرة في قصائدها، حتّى أنّها لم تكن مجهولة أو تحاكي شخصية أخرى، إنما عبّرت عن ذاتها، عن أحاسيسها عن تجربتها ومعاناتها، فولدت قصائد صادقة قريبة من قلب القارئ قبل فكره:

مرآتي ذاتي ودواتي
في طبعي كل غرابات الدنيا
وأدرك أني أحبّ الغرور...

وعلى رغم زخم المعاناة والرغبة الزائدة في الحصول على الحبّ والحالة العاطفية، إلّا أنّ الحكمة والنظرة الصّائبة في الحياة، كانتا جليتين وغنيتين وفريدتين بطريقة العرض:

ولكن بعض الوعود
تجيء وفيها ذعر وفيها خطر
وللموج طبعٌ يعانيه صدر السفينة
ولليأس زادٌ من الأمل المرتجى
دهليز الذكرى فيه أمان
فمن شيم الدمع مسح الغرور

وما يزيد فضول القارئ وحشريّته، ذلك «الأنت» الذي هو محط فكر الشاعرة وشاغلها وطريقة مخاطبته، فيشدّك الإهداء الغامض: «إليك أيّها الأنت حيثما كنت». ذلك «الأنت» المتملّك من قلبها فالتحم بقصيدتها: «وزادي صار روحك والقصيدة». فليدم هذا «الأنت» طالما هو السبب الرئيس والمولّد قصائد نادرة ومميّزة...

أحببت فيك الحبّ لأنّ أنت أنت
لأنك الدرب الذي يسير فيه القلب
وما أدراك يا أنت؟
إليك يا معذّبي أبتهل

ولأنّ الحبّ هو وجه لعملة ذات وجهين، فقد كان للحزن نصيب قد يوازي حضور الحبّ، إضافة إلى الغياب والهجر، ومن هنا تزداد القصائد اشتعالاً ورونقاً وغنًى:

سهواً عرفتك
سهواً وجدتك
سهواً فقدتك...
رجوتك اسكن دمي ووجودي وعش في حنيني المؤبّد
فدعني إذن أحتسي نشوتي... في الغياب

هذه هي مشاعر الشاعرة تتأرجح يميناً ويساراً، وتتفاوت صعوداً وهبوطاً، وتتقلب بحسب الظروف والمواقف وردود الفعل والتجارب، فتشتعل قصائدها شبيهة بها تمثلها، تجسّدها، تحاكيها بإيقاعات يغلب عليها طابع التمرّد في زمن يحكمه التقليد والخيانة والمادّة. لكنّ الشاعرة صامدة في مهبّ الريح، وربّما عالم المادة لا يفي الإنسان حقّه، لكنّ عالم الكلمة واسع يسرح فيه الشاعر بكلّ ما يخالجه من مشاعر معبّراً عن ذاته وهكذا هي ليندا نصّار:

إنّني يتيمة
زادي قصائدي
ثروتي هي
فإنّني دائماً
إنّني أصيد قصائدي صيداً...

«سلّة الكتاب»... مشروعاً لنشر ثقافة القراءة في مواجهة الأزمة والتكنولوجيا

إيناس سفان

لبّى عدد كبير من الشباب الدعوة المفتوحة التي وجهتها «الغرفة الفتية الدولية» في دمشق للمشاركة في مشروع «سلّة الكتاب» على مدار ثلاثة أيام بين 11 و13 حزيران الجاري، في الساحة الرئيسة في مجمع «الأب تاون» - مشروع دمّر - دمشق، تحت شعار «كتابك القديم هو كتابي الجديد»، إذ استُبدل ما يقارب 2000 كتاب من مختلف المواضيع، إضافة إلى تقديم مئة كتاب كتبرّعات دعماً للمشروع من قبل الحضور.

قيّمون

وأوضح مدير المشروع عبد الله آغا أن «سلّة الكتاب» يهدف إلى دعم ثقافة القراءة ونشرها في المجتمع بشكل عام، ولدى جيل الشباب بشكل خاص، إذ يُمنح الزوّار المهتمون الفرصة للحصول على الكتب التي يرغبون بقراءتها بطريقة تبادلية. قائلاً إن آلية تبادل الكتب تتم من خلال قيام الشخص بإحضار كتاب يملكه وأنهى قراءته ويودّ استبداله بآخر، ليضعه في سلّة مليئة بالكتب من مختلف المواضيع والعناوين، وليختار كتاباً جديداً عوضاً عنه.

وأضاف الآغا إن مشروع «سلّة الكتاب» بدأ عام 2009 وقدم أكثر من فعالية على مدار أعوام 2009-2010-2011، إذ تمّ تبادل 30 ألف كتاب. لكن المشروع توقف نتيجة الأزمة التي نمرّ بها، بيد أن «الغرفة الفتية الدولية» في دمشق رأت ضرورة إعادة المشروع لأهمية نشر ثقافة القراءة والتواصل مع عدد أكبر من جيل الشباب.

وكشف الآغا أن الغرفة ستقوم خلال السنة الحالية باستئناف عدد من المشروعات التي توقفت في وقت سابق، وهي: مشروع «أفضل خطة عمل» الذي بدأ عام 2010، ومشروع «فنّ الخطابة» الذي انطلق عام 2009 وهو عبارة عن مجموعة دورات تدريبية حول مهارات التواصل وإتقان فنّ الخطابة، إضافة إلى الاستمرار بمشروع «سلّة الكتاب» الذي سيقام في فروع الغرفة في أكثر من محافظة، إذ أقام نشاطاً الأسبوع الماضي في مدينة حماة ولاقى إقبالاً كبيراً.

وقال المشرف على سلّات الكتب أنس السبع إنه بإمكان أي زائر ومن مختلف الأعمار استبدال الكتاب الذي لديه بكتاب آخر، بعد استعراض عناوين الكتب الموجودة في السلّات. مشيراً إلى وجود لجنة تقييم مباشر تحدّد القيمة الثقافية للكتاب وجودته. مبيّناً أن معظم الكتب التي يحضرها الزوار ذات عناوين أدبية مثل الشعر والروايات، ويتم ترتيب الكتب وفق عناوينها وموضوعاتها من كتب أدبية وعلمية وفكرية وفلسفية واقتصادية وتعليمية من مختلف اللغات إضافة إلى كتب الأطفال.

وأشار المتطوّع عمرو الخيمي إلى أهمية فكرة مشروع «سلّة الكتاب» لتشجيع القراءة واستثمار الكتب التي تصبح مركونة على رفوف المكتبات بعد الانتهاء من قراءتها، لذلك من المفيد استبدالها بكتب أخرى وإعطاء فرصة لقراءتها من قبل قارئ آخر، من دون الحاجة إلى شراء كتب جديدة، خصوصاً أن أسعار الكتب مرتفعة. مشيراً إلى أنه من خلال تواصله وحديثه مع زوار المشروع لمس تشجيعهم فكرته واهتمامهم بالقراءة.

زوار

وجذبت فكرة المشروع عدداً كبيراً من الزوّار الذين استبدلوا عدداً من الكتب أو اطّلعوا عليها، إذ ذكرت الشابة لانا برازي أن فكرة المشروع خارجة عن المألوف عبر الحصول على الكتاب من دون الحاجة إلى زيارة المكتبة أو دفع ثمنه، إضافة إلى الاطّلاع على الكتب التي قرأها غيرنا، ومن الممكن الحصول على عناوين لا نجدها في المكتبات نظراً إلى نفاد نسخها كونها قديمة.

وأشارت لبنى الخلفة إلى أنها تملك عدداً من الروايات الانكليزية وترغب باستبدالها بروايات أخرى، معتبرة أن مشروع «سلّة الكتاب» فعالية اجتماعية ثقافية تشجع على القراءة. في حين قالت سالي زودة إنها اطّلعت على المشروع مصادفةً، وتحمست للفكرة، «خصوصاً أنني أحبّ كتب الشعر وأبحث عن الدواوين الشعرية الأولى لعدد من الشعراء، لا سيما الشاعر الكبير نزار قباني». منوّهةً بأن الكتاب وسيلة علم ومعرفة لا يمكن الاستغناء عنها مهما تطوّرت الوسائل الأخرى.

وعبر يحيى النعسان عن إعجابه بالمشروع لأنه يعيد العلاقة بين القارئ والكتاب ومتعة القراءة التي أصبحت قليلة نتيجة تطوّر وسائل الاتصال وانشغال الشباب بها. بينما رأت لانا نايفة أن «سلّة الكتاب» «مشروع مميز يمكّننا من الاطلاع على الكتب المختلفة كأننا في معرض كتاب، إضافة إلى تنوع العناوين».

أما سارة غانم التي بحثت في سلّات الكتب عن الكتب والدراسات التي تتحدّث عن الطاقة الإيجابية، فرأت «أننا بحاجة إلى المطالعة، خصوصاً بعد انشغالنا بعالم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من ضخّ إعلاميّ انعكس على النفس. كما أن الشباب انشغل بعالم الألعاب والترفيه أكثر من القراءة، ما يجعل من مشروع سلّة الكتاب دعوة إلى القراءة بطريقة اجتماعية تفاعلية جميلة».

وقال وليد حناوي، دكتور في الطبّ الفيزيائي الذي رافق أولاده لزيارة مشروع «سلة الكتاب»، إنه يرغب بتشجيع أبنائه على القراءة. وهذا المشروع فرصة خاصة لأنه يتم بشكل غير تقليدي ضمن نشاط اجتماعي. مؤكداً ضرورة العودة إلى الكتاب والقراءة بعدما أخذت شبكات التواصل الاجتماعي والتلفزيون معظم أوقاتنا.

يذكر أن «الغرفة الفتية الدولية - جي سي أي» أُسّست في سورية عام 2004 برعاية غرفة التجارة الدولية في سورية، وهي عبارة عن شبكة عالمية للمواطنين الفعالين الشباب بين عمر 18 و40 سنة، وتهدف إلى تطوير الفرص التي تمكّن الشباب من خلق التغيير الإيجابي في المجتمع وتنمية المهارات القيادية لديهم، من خلال الدورات التدريبية المتقدّمة والمشاريع والأنشطة المجتمعية.

«خطوة فنّ»... المنزل يتحوّل إلى محترف للطفولة

مي عثمان

مع عودة فصل الصيف، يعود مشروع «خطوة فنّ» بعامه الثاني لتنمية مواهب الأطفال في مجال الرسم والأشغال اليدوية والاستفادة من العطلة الصيفية بما هو نافع.

تقول الرسّامة رباب عبود صاحبة فكرة المشروع: «إن الهدف من مشروع خطوة فنّ، كسر حاجز تعلّم الرسم أمام فئة كبيرة من الأطفال من عمر ست سنوات حتى 12 سنة، وتقريب هذا الفنّ الراقي إلى قلوبهم، وإطلاق العنان لمواهبهم ومخيلتهم مع تعلّم مبادئ الرسم الأساسية، إضافة إلى الأشغال اليدوية والصلصال».

وتتابع عبود التي حوّلت منزلها إلى ورشة عمل مع الأطفال يضفون عليه الفرح والأمل، إن الدورة الصيفية تبدأ مع بداية حزيران، إذ تقسّم الأطفال إلى مجموعات بحسب العمر مع إيلاء الأطفال الذين لا يملكون أي معرفة بالرسم عناية خاصة ليتمكنوا من مجاراة رفاقهم.

وتشير عبود إلى أن بعض الأهالي يرغبون في تعليم أطفالهم الرسم على رغم عدم امتلاكهم الموهبة، لأنهم يعتبرون الرسم أحد الفنون الراقية التي تمكّن الأطفال من التعبير عن أحاسيسهم وتقول: «إحدى الأمهات سجّلت ابنتها لديّ فقط كي تحبّ مادة الرسم، لأنه للأسف في بعض المدارس تعتبر مادة الرسم مادة ثانوية فلا يعيرها الطفل اهتمامه».

وتضيف عبود أنها تعلّم الأطفال من خلال رسم الخطوط واستعمال الألوان الخشبية والمائية. لافتةً إلى أنها تستعمل أقمشة اللباد والكرتون وغير ذلك.

أما في ما يتعلق بالأشغال اليدوية، فهي تعلّم الأطفال الرسم والقصّ واللصق، إذ يرى الطفل نتاج عمله كمجسّم ثلاثيّ الأبعاد، يخلق في داخله فرحاً كبيراً مع رؤية ما صنعته أنامله الصغيرة من قطع يستفيد منها في حياته العملية.

وتتابع عبود: «اتخذت الرسم كموهبة وعملت عليها على رغم أن دراستي بعيدة كلّ البعد عن الرسم، وأقمت عدة دورات في معهد أدهم اسماعيل لتعلّم الرسم منذ نحو عشر سنوات، ثمّ قدّمت مشروع لوحات لنقابة الفنانين التشكيليين، ثمّ أصبحت عضواً فيها، وبناءً على ذلك بدأت مشواري مع الرسم».

وأشارت عبود إلى أنّ فنّ الرسم يهذّب النفس ويصقلها ويبعث الهدوء فيها ويجعل الفنان أو هاوي الرسم ينظر إلى الأشياء والأمور المحيطة به بنظرة فنية وإحساس مرهف.

واشتركت عبود التي تعشق العمل مع الأطفال في معارض كثيرة في عدّة مراكز ثقافية، أو ضمن صالات خاصة، إما بشكل فردي أو بالاشتراك مع غيرها من الفنانين، وآخر هذه المعارض كان معرض «تحية للرحابنة» من خلال لوحة تجسّد شباكاً خشبياً قديماً إلى جانبه حوض ورد، وقد حظيت اللوحة بإعجاب عدد من النقّاد، لكنها اليوم، وكونها زوجةً وأم لأطفال، فهي تقوم بتعليم الصغار فنّ الرسم في منزلها الكائن في حيّ القصاع - دمشق.